No. 40 — 4e Année (Octobre 1935   عدد ٤٠ السنة الرابعة (تشرين الاول ١٩٣٥

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل كافة المخابرات بخصوص الاشتراكات باسم السيد زكريا سابيلا
القدس — صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
censor delegatus
Hierosolymis die 10/10/35

No. 40 – 4e Année (Octobre 1935 عدد ٤٠ السنة الرابعة (تشرين الاول ١٩٣٥

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM

اخدموا بعضكم بعضاً بمحبة الروح «غلاطية ف ٥»	احتمل المشقات كجندي صالح للمسيح «تيموتاوس ف٢»

شغل الفاعل

« بعرق جبينك تأكل خبزك »
تكوين ٣

تخبر التوراة في اول صفحة من صفحاتها بان الله تعالى خلق الانسان وجعله في جنة عدن ليفلحها ويحرسها. ولما وضع الله عليه هذه الشريعة كان لم يزل في حال البرارة قبل سقطته وكان الشغل فيها منزّه عن كل تعب وضنك ومشقة والخطية الاصلية لم تخلق للانسان شريعة الشغل والعمل انما اضافت اليها الضنك والمشقة.

« ملعونة الارض بسببك بمشقة تاكل فيها طول ايام حياتك » تكوين ف٣: ١٧

ان الشغل هو ضروري لكل انسان وجد بهذه الدنيا ولا سيما للانسان المسيحي وهو لازم له من باب الضرورة ومن عاش من ابناء الانجيل بالرخاء والكسل والتنعم واكل الخبز المكتسب بتعب يد الغير وقضى الايام والاشهر والسنين بدون عمل لا يتجرأ ان يحسب نفسه تلميذ المسيح.

ان المسيح قد انفرد للشغل مدة ثمانية عشرة سنة وكان العرق يتصبب على وجنتيه في دكان النجارة من جرّاء تعب مفاصله الامر الذي حجز نجاح تبشيره اولاً وهيج ضد رسالته الخلاصية كل ابناء بلدته «اليس هذا هو النجار ابن مريم» مرقس ف٦: ٣

ومع ذلك قد اراد لاسمه السجود ان يشتغل ليشارك البشرية بالشريعة المرسومة على ابناء البشر « بعرق جبينك تاكل خبزك »

اراد ان يشتغل لان الشغل هو القصاص السريع الذي عاقب به الله الخطية ويسوع قد حمل كل الخطايا على منكبيه

لما اتى المخلص الى العالم كان الشغل اليدوي في ذاك العصر عيب ينقص قيمة الانسان الحرّ ويلاشي اعتباره في مجالس الناس. اما الاشغال العقلية لم تكن تفقد اعتبار صاحبها بل تحسب اشغال شريفة ولذا اختار المخلص الاشغال اليدوية ليرجع للفعلة الاعتبار الذي كانوا فقدوه.

نرى الانسان الذي يحصل خبزه اليومي بتعب جسده وعرق جبينه متمتعاً بالصحة والقوة ورغد العيش والهناء. واما العائلة التي لا تفكّر الا بالراحة والبطالة والكسل محاطة بالافراح والملاهي فهي لا شك هابطة الى نهاية مجدها وزوال عزها لتغرق في اشد الضنك واقبح المصائب.

ان الشعب الروماني لما استقدم جنده وقواده من الحقول والغابات انتصر الانتصار الباهر وافتتح العالم ومملكة الرومان لم يعتريها السقوط ويفاجئها التقهقر الا لما اعتمدت على الغنى بالبطالة والملذات وطلبت الملاعب ومالت الى الملاهي.

وكل عائلة قائمة بالمجد والوجاهة يرجع فخر اولادها لموئسسها الذي اسس ابناءه على العمل والنشاط وحب الشغل واذا سادت فيها البطالة ترجع الى الفقر والذل والانحطاط ويحل فيها الخراب والدمار رغماً عن الثروة والمجد.

لقد رفض المخلص في اول يوم اتى به الى الوجود الغنى والتنعم فولد

بالمغارة. واراد ان يتعد وهو شاب من قصور الملوك وعاش بدكان النجارة. ولم يأكل طول حياته الا خبز الفعلة.

فيا ايها الاباء والمهذبون الذين استدعاكم الرب لتؤسسوا عائلة وتربوا اطفالا وتقدموا للوطن شباناً تحذروا قبل كل شيء ان تعودوهم على الرخاوة والرفاه بل منذ الطفولية حذروهم منها وابعدوا الفتيان والفتيات عن الكسل والقعود وحب الراحة. عودوهم على البرد. عودوهم على الحر. على القناعة بالقليل على المشي والرياضة والدورة الدموية على التعب الجسدي وحب الشغل اليدوي والعقلي.

اروهم يسوع الشاب منحنياً تحت احماله الثقيلة التي يحملها بجهد النفس والمشقة وهو ضابط هذا الكون كله بكف يده.

قولوا لهم ان الشغل اليدوي الذي كان يسّمى سابقاً عبودية وذماً. لقد صار من بعد مجيء المسيح شرفاً ونبلاً.

افهموهم بان العامل الوضيع الذي يشتغل ليحصل قوته وقوت عائلته اليومي هو قدام الله اكبر من صاحب الملايين الذي لا منفعة من ثروته سوى عيشة البذخ والملذات.

ان السيد المسيح يرتاح لصوت ضربة معول العامل في اقصى الوادي. ويأنف سماع صرير قلم قضاة الظلم والاستبداد على منبر القضاء. فتلك تمجد اسمه القدوس وهذه تطعن بحربة قلبه الطاهر.

فيا ايها الشبان الذين تدوس خطواتكم الاولى شوارع هذه الحياة تاكدوا بان ابتداء البطالة هي الخطوط الاولى في سبيل الرداءة والزندقة.

نعم ان البطالة هي التي تؤهب الانسان للرداءة. وشهوات الشبق تأتي تلو الرداءة ! !

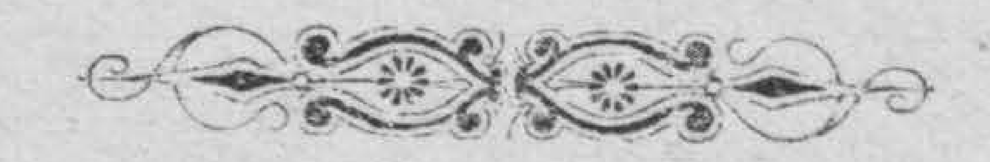
سيأتي يوم به يلعن الكسلان الكسل لانه جعله منحطاً بين ابناء جنسه !

فلنحب كل عمل مفيد نافع.

ان رجل الارياف الذي في حقله يزرع القمح بعوله. والحطّاب الذي يقطع شجر الغاب بفأسه. والبنّاء الذي يعمر البيت لسكنى اخيه بادواته الضخمة بالمهدة والشاقوف هم امام اله الانجيل اكبر من هيرودس في قصره. ومن يوليوس قيصر في عرشه ومن حانان وقيافا في كرسي حبريتهما.

ان المسيح لم يتوشح وشاح البرفير والارجوان. بل تردى عباءة الشغل ولبس وزرة الصانع عوضاً عن مجده الابدي.

فضّل المنشار والمطرقة والرابوخ على العرش والتاج والصولجان.



لا تدخلنا في التجارب

متى ف ٦

ان الله تعالى لم يحكم على الانسان بدخول التجربة لكن خطية آدم كانت سبب كل تجربة اما قال الكتاب « انقصته قليلاً عن الملائكة » فحياة الانسان البار كانت تتدرج رويداً حتى تصل الى البهاء الابدي.

وبما انه « كان بنعمة ولم يدرِ بها شبه بالبهائم التي لا عقل لها وغرق بالخطأ واصبحت نفسه تحت العبودية وهذا قصاص للخطية الاصلية.

لم يشاء الله ان يلاشي عنا التجارب لانه يرغب من بنيه ان يعودوا اليه متى انتابهم التجارب متضرعين ومتوسلين وقائلين: « لا تدخلنا في التجارب»

ان الفضائل التي يصل اليها الانسان باهنىء سهولة فما هو اجرها ؟

اوَ ليس الاكليل معد لمن يجاهد منتصراً على التجارب؟

والنفس التي تاتيها المحن والتجارب الا تتقاعد عن طلب المساعدة من خالقها والهها؟ وما مثلها الا كمثل الولد الصغير:

ان هذا الولد لما تكون طريقه مفروشة بالزهور يترك امه ويركض لاعباً بين زهوره وعبثاً تدعوه امه للرجوع الى حضنها بل لا يلتفت الى صوتها. ولكن باي حالة يصبح لما تصفر عليه افعى من وراء هذه الزهور فياتي صارخاً ينادي امه؟ وكيف يسرع راكضاً للرجوع اليها؟ وكيف ينطرح في حضنها باكياً متوسلاً ان تنجيه

فالتجربة التي تحل بالنفوس هي العدو الابدي هي ابليس آت الى تلك النفس كما اتى الى ابوينا الاولين بين زهور جنة عدن.

فيا ابن البشر الضعيف لا تقف بوجه عدوك اذ ليس لك قوة ابويك الاولين واحسن عمل تصنعه ازاء التجارب هو ان تذهب وتنطرح على اقدام يسوع قائلاً وصارخاً:

لا تدخلنا في التجارب

⊛⊛⊛⊛⊛

من اقوال مار بولس الرسول

كونوا بلا معثرة لليهود ولليونانيين ولكنيسة الله كور. ف ١٠ : ٣٢

البسوا المحبة التي هي رباط الكمال كولو. ف ٢ : ١٤

ليكن كلامكم ذا لطف كل حين كولو. ف ٤ : ٥

احذروا ان يكافئ احد اخر على شر بشر تسالو. ف ٥ : ١٥

أما انتم ايها الاخوة فلا تفشلوا في عمل الخير تسالو. الثانية ف ٣ : ١٣

اريد ان الرجال يصلون في كل مكان. وكذلك النساء بزينة لائقة على مقتضى الحشمة والتعقل لا بتجعيد الشعر او الذهب او اللآلئ او الثياب الكثيرة الثمن تيمو. ف ٢ : ٩

وصِ اغنياء الدهر الحاضر ان لا يتكبروا ولا يتكلوا على الغني الغير الثابت بل على الله الحي

ان الله ليس بظالم فينسى عملكم والمحبة التي ابديتموها لاجل اسمه عبر. ف ٦ : ١٠

اصبروا على التأديب فان الله انما يعاملكم كالبنين واي ابن لا يؤدبه ابوه عبر. ف ١٢ : ٧

اقتفوا السلام مع الجميع عبر. ف ١٢ : ١٤

سيروا على ما يليق بانجيل المسيح فيلبي. ف ١ : ٢٧

فليحسب بتواضع كل منكم صاحبه افضل منه فيلبي. ف ٢ : ٣

ما اجمل اقدام المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات رومية. ١٠ : ١٤

باركوا الذين يضطهدونكم باركوا ولا تلعنوا رومية. ف ١٢ : ١٤

شرف النصارى

اتى الى خاصته وخاصته لم تقبله فاما كل الذين قبلوه فاعطي لهم السلطان ان يكونوا ابناء الله. يوحنا ف ١ : ١١

يحمل ابناء الانجيل الذين قبلوا المسيح وتعاليمه الحقة شرفاً وسمواً ورفعة لا حدّ لها ولا قياس في هذه الدنيا وفي الآخرة. وقد اكتسبوا هذه الامجاد من عبارة الانجيل القائلة « لهم السلطان ان يكونوا ابناء الله «

واي متى يصير الانسان ابناً لله أليس في جرن العماد المقدس؟

ان سر المعمودية يصير الانسان ابن السماء ويوصله الى شرف البنوة لله تعالى لان السيد المسيح غسله من دنس الخطيئة الاصلية بواسطة المياه المنصبة على جبينه في جرن المعمودية فبكلمة من منشىء هذا السر يصبح الانسان ابناً لله وبالزيت المبارك يكرس الكاهن جسم النصارى هيكلاً لله عربوناً لاخرة خالدة وملك دائم اما قال الكتاب: ان اجسادكم هي هياكل الروح القدس.

ولكي يتضح لنا جلياً سمو المقام الذين ترفعنا اليه المعمودية يلزمنا ان نعرف ماذا كان الانسان قبل سقطته.

ولكن هذا سر غير مدرك ما زلنا لابسين هذا الجسد الفاني فكل ما نقوله وجميع ما نكتبه هو بلا شك جزء صغير من حقيقة هذا السر ومن حاول ان يفهم كل ذلك كمن يحاول ان يفهم طبيعة الملائكة.

لقد كان الناس منزهين عن كل جهل وتعب. وشهوة وفساد. وكانوا لا يعاينون الموت. يأمرون الخلائق فتطيعهم ويدخلون من وقت الى آخر بانوار جديدة وسعادة طريفة. افما كانوا يشابهون الملائكة اكثر من مشابهتهم البشر قبل سقطة آدم بالمعصية؟

لقد نزل المسيح على الارض لكي يعوض الخسارة التي المت بنا ويرجع لنا بالعماد المقدس الميراث الذي حُرمنا منه.

سقطنا بادم. فقمنا بالمسيح.

طردنا من الجنة كمجرمين بواسطة المعصية. ورجعنا بالمسيح الى الفردوس.

تعرينا من النعمة بسقطة آدم. وعدنا بسر العماد توشحنا المجد الدائم.

ولكي يمتحن المخلص ايماننا القى على معموديتنا هذه، لزيادة اجرنا، ستاراً وهذا الستار هو ضعف عقلنا البشري به حجب عن عيوننا موقتاً مقدار سمو هذا العماد ورفعته وعظمته. وهذه الرفعة فوان كانت حالياً مستترة ومحجوبة فحقوقها هي واضحة ودخولنا الى العرش السماوي ما هو الا لكي نملك « ان كنا ابناء فورثة ايضاً »

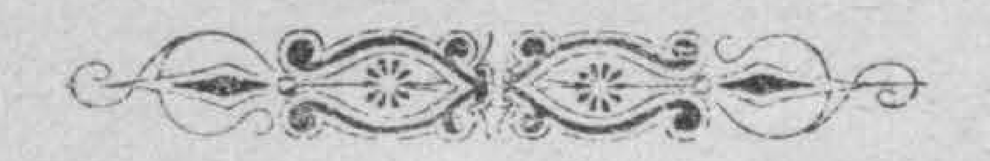
لاحظوا كيف ان هذا المولود القاصر والطفل الواهن القوى الذي يُرفع من جرن العماد هو مجهول من ابناء الارض كافة لا يعلم به احد ولا واحد يعرف اسمه غير امه فقط.

امّا السماء فقد عرفته لان المسيح نفسه قد تولى عماده. ولم يكن حضور الكاهن هناك الا لكي يعير المسيح يديه. ونظره. وصوته. اما قال الكتاب « عمدوا الامم باسمي » وها انا معكم الى منقضى الدهر » لقد عرفته السماء وقدمت له اجواق الملائكة تحياتها كأخ للرب. وواحد منهم وهو الملاك الحارس نزل من الاعالي وجاء الى بيته ليتولى حراسته وبدون ان يفارقه البتة ساهراً عليه مرفرفاً فوق سريره. واحد المختارين اعطاه اسماً والقديسون ارهفوا آذانهم ليسمعوا هذا الاسم. ورددوه في الاعالي وسطروه في سجل السماء. والملائكة اعدوا له التاج والصولجان وهيأوا له العرش في الاخدار السماوية واما خادم الكنيسة وأبناء الرعية فقد بشروا باصوات الاجراس والنواقيس والصنج وحرقوا البخور واناروا الشموع بان هذا الطفل صار نصرانياً.

واذا مات قبل ان يرتكب الخطاء ويتعدى الشرائع يصبح ملكاً. ملكاً ابدياً لان الختم المقدس الذي طبع به جسده والزيت المبارك الذي وسمت به نفسه يستمران معه الى دهر الداهرين. وما يصنعه الله فلا يمكن للناس ولا للزمان ولا الموت ولا الخطية نفسها ان تلاشي عمل الرب.

واذا فيما بعد دهورته التعاسة في النيران الابدية فالعماد الذي لبسه يصرخ ضده بما اقترفه من المآثم بالوسم الغير المندثر.

واذ عرف ان يستحق السماء بواسطة عماده فيكون هذا العماد كتاج مجده وصولجان عزه.



فريدريك اوزنام

نصير الدين ورسول المحبة (١٨١٣ — ١٨٥٣)

مؤسس جمعيات القديس منصور دي پول

بقلم الخوري نقولا دهان

رسول المحبة

غير ان حياة اوزنام لم تنحصر في نطاق دروسه ومؤلفاته الجزيلة الفائدة فاننا نراه مختاراً من الله ليكون رسول المحبة. فابشر به رجل خير وصلاح تجسمت فيه رحمة الكنيسة نحو ذوي البأساء فقام يثبت لارباب الكفر ان المحبة لم تزل مستعرة نيرانها في قلوب المؤمنين. فبعد ان كانت اعمال الرحمة وتأسيساتها منوطة

بالاكليروس فقط اصبحت بفضله من صفات العلمانيين ايضاً. اما المأثرة العظيمة التي بدت منه خدمة للمجتمع الانساني فسطرت اسمه على صفحات التأريخ بين المحسنين العظام وابطال الكنيسة فهي تأسيسه جمعية القديس منصور دي پول التي نورد الآن تاريخ نشأتها المجيد.

عندما امّ فريدريك اوزنام باريس لاول مرة لم يكن مراده فقط ان يواصل درس الحقوق بل كان القصد منه ايضا ان يجمع شمل الشبيبة ويضمها تحت راية واحدة طلباً لعمل الخير. وكان وقتئذٍ في حاضرة فرنسا نادٍ يدعى «جمعية الدروس المسيحية» لمّ اليه شعث الشبيبة الكاثوليكية تحت دراية رجل واسع المدارك عالي الهمة خبير بالامور وهو المسيو بيّي دي سرسي الذي قرن التاريخ اسمه باسم اوزنام لكونهما سعيا سعياً واحداً وضربا على وتر واحد. وكان اوزنام يجلّ بيّي ويرجع اليه في كل معضلة. فمن جملة المباحث التي كانت مدار محاوراتهم التاريخ وكان له المنزلة الاولى فيها. فاندفع اوزنام الى درسه كل الاندفاع ولم يدّخر وسعاً ليزيد عدد الراغبين فيه. على ان البعض ممن حضروا لمشاركته كانوا من تِباع ڤولتير ومن عصابة الطبيعيين. ولذلك كانت تدور بينهم محاورات ومباحث تنقلب جدالاً عنيفاً على اثر الخطب التي يلقيها بعض الشبان في النادي فيشتد الخصام ويضج المعهد بالصياح نظراً لتنافر الآراء بين الكاثوليك والطبيعيين فمنعاً لهذه الشرور وحرصاً على التآخي عزم اوزنام مع لفيف اصحابه على ان يحوّلوا اجتماعاتهم العلمية الى اجتماعات خيرية تكون اكثر جدوى لهم ولغيرهم. ومما قال لزملائه اضراماً لنار الغيرة فيهم: «اما حان الوقت لنقرن الاقوال بالافعال ونؤيد الايمان باعمال تليق به» فعوّلوا على ابراز ما بدا لهم الى حيز الوجود وذهبوا الى إمامهم بيي ليكاشفوه بمقاصدهم النبيلة فبرقت اساريره لهذه البشرى كيف لا وقد الف الاحسان وطوى الايام في خدمة الفقرآء مع قرينته الفاضلة. فاجتمع واياهم لاول مرة في مكتبهِ وكانوا ستة لا يتجاوز اكبرهم الثالثة والعشرين. اما اوزنام

فكان في سن العشرين. ولما كان له اطلاع واسع على مثل هذه المشاريع بسط لهم ما تأتيه الاخت روزَلي من راهبات المحبة من غرائب اعمال الرحمة اسعافاً للبائسين فاجمعوا الرأي على ان ينحوا منحاها ويسرعوا من فورهم بعمل ما انتديتهم اليه العناية الربانية واتخذوا شفيعاً لناديهم الخيري القديس منصور دي پول الذي وقف حياته لخدمة البائسين وكان له من اعمال الرحمة ما يفوق كل وصف. وما لبثت هذه الجمعية الجديدة ان استلفتت نظر كل كاثوليكي عامل فلم يمضِ القليل عليها حتى بلغ عدد المسطلين بحماها ثمانين شخصاً فاضطروا ان يقيموا لها فروعاً في انحآء باريس يكون مرجعها المجلس العام واتخذوا بعض اعياد يحتفلون بها اخصها عيد الحبل بلادنس وعيد القديس منصور دي پول شفيعهم.

ولما استوثق اوزنام من رسوخ قدم الشركة شمّر عن ساعد همة قعسآء ليقيم لها معاهد في جميع اطراف فرنسا. فاول مدينة رحّبت به وجارته على مقاصده الخيرية كانت ليون محتد اسرته وحاضرة مؤسسات البرّ. ومن هناك طاف اكثر مدن فرنسا. ينشر فيها لوآء جمعيته المحبوبة فقضى عشرين سنة من حياته الرسولية اي الى ساعة الممات في زيارة الفقرآء وافراجهم بكل نوع بتنشيط المدارس الليلية والقيام بالتدريس فيها بشدّ إزر المشاركين له في مهمته كي لا يتملك عليهم القنوط لما يحول دون مساعيهم من المصاعب غير مبال بمطاعن الحساد اعلمه ان من دأب الخير ان يكون هدفاً لنبال الاشرار الحادّة حتى انه بحزم يفري الحديد وبحكمة تنقاد لها القلوب صاغرة ظفر بمأموله وقد أتيح له ان يرى دوحة جمعية القديس منصور ممتدة اغصانها الى جميع اطراف فرنسا واسبانيا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا والمكسيك فالمدارس والقرى اسرعت تستظل بافيائها واصبح جيش المحبة بفضل اوزنام جيشاً جراراً يعدّ بالالوف.

اما خلاصة نظام هذه الجمعية فهو انها ترمي اولاً الى مساعدة الفقير المادية لسدّ

عوزهم الادبية ايضاً بتثقيف عقله وترويض اخلاقه وتلقينه مبادىء الديانة وحثه على القيام بواجباته المسيحية فما احرى هذه الشركة بكل ثناء لكونها تحاول في اسعافها ذوي الفاقة ان تقوّض الحاجز القائم بينهم وبين الاغنياء. فهي لا تجمع الحسنات فقط لتوزع على الفقراء بل تلزم اعضاءها ايضاً ان يعودوا اثنين اثنين منازلهم لينتعش قلبهم الكسير بمشاهدة الغني جالساً الى جانبهم يجود عليهم بالدرهم وبالنصيحة الاخوية فتحكم بينهم روابط التآخي فيبتسم ثغر الفقير وتخف عنه وطأة الشقاء.

ولما كان مصدر هذه العناية بذوي الحاجة محبة فادي البشر القائل: «احبوا بعضكم بعضاً كما احببتكم» لم تأل شركة القديس منصور جهداً لتتفنن في اعمالها الخيرية. وكفانا دليلاً سرد ما اتت به خدمة للانسانية كالمستشفيات للمرضى والمدارس لتعليم الاحداث ومعاهد للصنائع ومآوٍ للاطفال وجمعيات لتزويج البنات واخويات للتعليم المسيحي وملاجيء للعجزة والشيوخ وصناديق اقتصادية للفقراء. مع المدافعة عنهم في دعاويهم والاهتمام بالمحكوم عليهم بالاعدام ودفن الموتى الفقراء. وقصارى الكلام اننا نرى هذه الجمعية اماً رؤوماً تأخذ بيد الفقير منذ دخوله عالم الشقاء وتقوده بين اخطار هذه الحياة وتقيه لفحات الضيق وتلازمه وهو على فراش الموت في ساعة الاحتضار. وبعد ان توارى رفاته في الثرى تسترحم المولى بتضرع وابتهال ان يقبل روحه الطاهرة في الاخدار السماوية. هذا وجمعية اوزنام تشمل بعنايتها ليس فقط ابناء الكنيسة الكاثوليكية بل جميع الناس على اختلاف نحلهم ومذهبهم جارية مجرى يسوع المخلص الذي دعى كل البشر اليه ولم يأبَ ان يمن بالشفاء على ابنة الكنعانية ولو لم تكن من خراف بني اسرائيل.

ومما يجمل ايضاً ذكره ان الغرض الاول من هذه الشركة هو تقديس انفس اعضائها. ولذا نراها مثال الاتضاع والبساطة المسيحية سائرة تحت لواء الدين جاعلة شعارها احترام السلطة الروحية والسعي في رفع شأن الكنيسة وتعزيز اربابها.

وهذا ما حدا احبار رومة البابوات العظام مثل بيوس التاسع ولاون الثالث عشر وبيوس العاشر المالك سعيداً على ان يرمقوها بنظرهم الابوي ويباركوا اعمالها المجيدة ويفتحوا لاعضائها كنوز الغفرانات الالهية ويحثوا ابنآء الكنيسة على الانضمام تحت لوائها. ومما قاله البابا لاون الثالث عشر في رسالة له الى رئيس الشركة العام في ٢١ شباط سنة ١٩٠٠ «اننا نهنيء انفسنا ونتهلل فرحاً لازدياد نمو شركتك التي اتحفتنا بالاخبار السارة عنها. فحقاً ان هذه الشركة المخصصة كلها لافعال الرحمة على اختلاف انواعها تأتينا كل يوم ببرهان جديد على انها معدة وموافقة لخلاص عصرنا» فكانت بركة الاحبار الرومانيين وفضائل ابنآء هذه الجمعية مدعاة لاستدرار آلآء المولى عليها. ففاح شذا أريجها في الخافقين وانتشرت في جميع اصقاع المسكونة. وهكذا احلت المحبة في كل مكان سرى فيه الفقر. وان قابلنا بين ما كانت عليه شركة القديس منصور وهي رضيعة في المهد وبين ما انتهت اليه اليوم بعد ثمانين سنة من نشأتها يبدو لنا جلياً انها بلغت شأواً مجيداً في معارج التقدم مما يكفل لها مستقبلاً سعيداً يدوم دوام الكنيسة.

كانت يوم تأسيسها ولم يربِ عدد اعضائها على الثمانية وهو يقدر الان بالملايين. ولها اربعة عشر الف معهد في اربع اقطار المسكونة كلها مرتبطة بقانون واحد وخاضعة لرئيس واحد مع تباين تباعها في الجنسية واللغة والوطن والمشرب. واما ماجمعته ووزعته على ذوي البأسآء فكان سنة ١٨٣٣ و١٨٣٤: ٣٤٨٥ فرنكاً و٨٠ سنتيماً وقد بلغ هذه السنة ١،٨٠٠،٠٠٠ فرنك. فهذه مأثرة من مآثر الكنيسة الكاثوليكية تفاخر بها من ليس من حظيرتها وترد بها ظافرة مماحكات ارباب الكفر وادعاء ابناء الارملة



سيدة ورديه بمباى

ان مريم سلطانة الوردية المقدسة وضعت عرش انعاماتها في وادي بومباي فبمعجزاتها الباهرة تقود المتعبدين لها بورديتها المقدسة الى النعيم السماوي وتشركهم بمجدها وتنيلهم في هذه الدنيا مرغوبات قلوبهم اذا كان ذلك موافقاً لخلاصهم.

فيا أبناء الانجيل لا تتكفوا عن ممارسة رياضة خمسة عشر سبت الوردية اذا كنتم ترغبون نوال النعم من العذراء فمن يبتغي وظيفة أو يشاء احساناً او يريد عطية او يحتاج الى تعزيةٍ فليقترب الى مريم بواسطة ممارسة رياضة السبوت الخمسة عشر وبعاطفة التواضع والايمان الوطيد فليتضرع الى عروسة الروح القدس لتنيله النعمة التي يرغبها لانها هي وعدت باعطاء عبيدها ما يرومون منها من المراحم والعطايا.

هذه القصيدة من نظم الاستاذ الشاعر السيد انطون الشوملي. تلاها في بيت ساحور في ١٥ ايلول سنة ١٩٣٥ بمناسبة الاحتفال بيوبيل قدس الاب شكري سرور « مرشد اخوية سيدة بومباي بالقدس » الكهنوتي الفضي.

. . .

الا قم وانشدنا قريضاً مخلدا ، وطاول لبيداً في القوافي واحمدا
فمالي أراها اليوم تنفر شرّداً ولم تكُ يومياً عنكِ قطّ فتشردا
أرى الطير صدّاحاً بذا اليوم مفعماً سروراً يغنّي في الرياض مغرّدا
وليس بسكر ما به غير انه نمي أزوف اليوم هذا فعربدا
وهذي ورود الأنس فاح عبيرها علينا كأنا قد شربناه مزقدا
فهات القوافي كهربائية سرت تهز من الانسان قلباً تصلدا
وخلد بها يوماً أغرّ محجلاً يتيه على الأيام مثني وموحدا
فحق لهذا اليوم تخليد ذكره بشعرٍ يكون الدهر ممن به شدا
وما الشعر الا ان تقوم مغرداً به يوم عيد او تواسي مرمدا
فهذا هو العيد السعيد فانه ليوبيل راعينا الكريم ابي الندى
هو الكاهن السامي بفضل مسيحه كما قد سما لطفاً وخلقاً ومحتدا
تغرب لايبغي سوى الله ملجأ وكرس للبر الحياة مسهدا
قضى دائباً خمساً وعشرين حجة يقود الى الاحسان والبر والهدى
ويعطي لأسقام النفوس دواءها فترتد عن غي لها كان مفسدا
تقي نقي طاهر الذيل سيد مطاع غدت كل القلوب له فدى
فقد أجمعت طراً على حبها له واضحت تردد بيت شعر لأحمدا
(وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيداً تقيدا)
وان نكر الجهال فضلاً اتى به فلا عجب ان تبهر الشمس ارمدا

فانعم بها من كنيسة كان خادماً ودين به قد قام في الناس مرشد

. . .

فيا صاحب اليوبيل هذي خريدة من الشعر تبغي منك ان تلثم اليدا
تراهــا تهــادى بالمعاني طـروبة وقـد قُلدت ماساً ودراً منضـدا
فان كان شعري في ثناءك عسجدا فانت الذي صيرته بك عسجـدا
ومالي مـن فضل بقـول نظمته نخلقـك قـد أمـلى عليّ وانشدا
فلو كـنت زرياباً لغنيت مغرمـاً بمدحك او ياليتني كنت معبدا
وان كـنت قد اخفقت فيما اتينة وكان حماري في القريض مبلـدا
اقـل عتابي ان عـذري لـقـائم فاني لكفي ان تناول فرقـدا
فـلا زلت لـلأيام عيداً فانمـا بك اليوم هـذا قـد تغنى وعيدا

١٥ — ٩ — ١٩٣٥

انطون الشوملي

موظف في دائرة بريد يافا

العيش الهادئ

— كما يذوب الشمع من امام وجه النار ، تذوب ايام الحياة وتتلاشى ، بينا لايفكر بعض الشبان في موضوع الزواج، لا لأنهم لا يريدون ان يتزوجوا، بل لأنهم حلموا احلاماً ذهبية ينتظرون تحقيقها. واى شاب لايبني قصوراً في الهواء — والشرق مهد الاحلام والتخيلات — فيتصور انه سيقترن باجمل بنات حواء،

وان حفلة عرسه ستكسف ببهائها وجمالها اعراس الملوك والسلاطين، وانه سيصبح اعظم مثرٍ في بلده، يخدمه الخدم والعبيد كأنه احد ابطال روايات الف ليلة وليلة !...

يا لغرور الشباب ! تذبل زهرة الحياة وتذوب مع الاماني والاحلام ، وينضب ماء الشباب والحياة المتدفقة في عروقهم وشرايينهم، ويوهى نسيج جسمهم القوي ، وهم يعللون نفوسهم بالمستحيلات ... ناسين ما حذرهم منه تلميذ العلامة جرمانوس فرحات بقوله :

لم لا تكففن عن المعيب وشمس العمر مالت للمغيب

الاجل أماني الشباب الخلابة ، لاجل هذه التصورات الجنونية يمتنع الشبان عن الزواج، ويفقدون السعادة العائلية، فيسيؤون الى انفسهم والى المجتمع؟

ما اسعد حياة العائلة العائشة بخوف الله ومحبته، وما اجمل منظر العائلة مجتمعة، جاثية للصلاة بخشوع وورع ، ملتئمة حول المائدة او في قاعة الاستقبال ! ما احسن العائلة متحدة بالله متحابةً تتأثر كلها — كبطاريات الكهرباء — لأقل حادث، فتتألم وتسر لكل ما يحدث لاحد اعضائها !

ما الذ ساعات الراحة التي يقضيها الوالد حول بنيه الذين يطربونه باحاديثهم الصبيانية، والعابهم البريئة!

ما ابهج ذلك الجو الصافي المشبع بروح المحبة والوئام والوفاق ! فالمرأة شريكة الرجل، بل هي جزء منه، لها حق المساواة به ولها رأيها المحترم وخبرتها المعتبرة في تدبير منزلها، تخضع لرجلها وتعمل لسعادته وتربية بنيه ... بينما يقابلها زوجها بالملاطفة وحسن المعاملة والحب والامانة.

فماذا يجد الشبان خارج العش العائلي ؟ — لاشيء من دواعي الهناء والغبطة.

لو تذوق شبابنا طلاوة الحياة العائلية، لطلّقوا العزوبة واسرعوا الى تأسيس عشّ هنيء يجدون فيه اجمل شريط مسل، هو الفيلم الطبيعي الذي لا يحتاج الى تكاليف،الفيلم الرائع الذي لا تملّه العين ولا يتعب منظره الدماغ،فيلم الاولاد الصغار يلعبون ويمرحون بطهارة، الفيلم الذي لا يتغير ابطاله ولكن تتغير مناظره كل دقيقة.

فليتنبه شباننا الى الخسارة العظمى التي تحيق بهم، بابتعادهم عن حظيرة الزواج وليدخلوها ببساطة فرحين، دون عظمة وكلفة.

(عن البشير) الاديب المقنع



روايه العدد

يوسف بك كرم

بطل لبنان «رواية تاريخية»

لما قدم داود باشا متصرفاً الى لبنان واستلم زمام حكومته جاءه يوسف بك كرم قائمقام النصارى وابدى بعض ملاحظات في الحكم لم ترضِ الباشا المذكور. فخرج كرم ناقماً مغتاظاً. وحدث ان المتصرف اذ ذاك وضع ضريبة على لبنان ٣٥،٠٠٠ ليرة عثمانية ذهباً من بعد ما كان المطلوب من لبنان ١٧٥٠٠ ليرة. فهاج اللبنانيون وقام يوسف بك يحتج على الباشا متوعداً وما زال النفور يزداد بينهما الى ان انتهت الامور

بثورة اللبنانيين على حكومة داود باشا متصرف الجبل.

ولما رأى المتصرف هياج اللبنانيين عليه وميلهم الى كرم خاف شر العاقبة مستعملاً الحكمة واراد توظيف كرم في اعلى منصب في حكومته فأبى كرم وانف بيع مصلحة بلاده وخيانة وطنه بيدل وظيفة وظل متابعاً خطة المقاومة للحكومة وسافر الى الاستانة لرفع شكواه ولكنه لم يحصل على امنيته. فرجع عند ذاك الى لبنان متابعاً خطة المقاومة للحكومة وانضمّ تحت لوائه عدد كبير من اشداء الموارنة فضعف شأن الحاكم في شمالي لبنان ولم تكن اوامره يوماً تتنفذ لان الجميع في تلك النواحي كانوا يأتمرون بامر ابن زغرتا البك كرم بطل لبنان.

فجرد عندئذ داود باشا عسكراً على البك كرم ولكنه كسر في مواقع عديدة مع عسكره فعرض الباشا على البك توظيفه باعلى وظيفة في متصرفية لبنان فأبى. عندئذ استنجد الباشا بولاية بيروت ودمشق وطرابلس فوجهوا اليه نحو عشرة الاف مقاتل فزحفت هذه الجيوش على كرم ولكنها لم تظفر منه بطائل واستفحل امر كرم حتي خيف شره فتوسط قنصل دولة فرنسا في بيروت باصلاح الامر.

ولما اذعن البك لوساطة القنصل وحضر برجاله الى القصر البطريركي الماروني في بكركي وافاه القنصل الى هناك واشهر عليه حماية الدولة الافرنسية الشريفة فارتضى كرم هذه الحماية ورام ان يسافر من لبنان تحت حماية العلم المثلث الالوان. وبعد ان صرف رجاله سافر الى بيروت فواكبته في طريقه الالوف المؤلفة من الناس وكان لدخوله بيروت الاحتفال قليل النظير وبعد ثلاثة ايام ركب مدرعة افرنسية اوصلته الى بلاد الفرنسيس سنة ١٨٦٦

فمن بعد ان وصل كرم الى فرنسا قابل نابوليون الثالث فاعجب هذا ببأسه وشهامته وبالغ في اكرامه وعين له الف ليرة افرنسية ذهباً مرتباً له سنوياً ثم انتقل الى تونس فاقام فيها مدة وحصل خلاف بينه وبين رجال الدولة الافرنسية فارتحل الى

ايطاليا واقام مدة في كورفو ومن ثم انتقل الى نابولي وتوطنها الى ان وافاه الاجل المحتوم سنة ١٨٨٨ وقد بقيت جثته مصونة من الفساد دون تحنيط فنقلها آله الى مسقط رأسه في اهدن لبنان وهي الى الان معروضة في كنيسة البلدة ضمن صندوق من زجاج تؤمه الزوار لمشاهدة بطل لبنان في ضريحه.

اخبار متفرقة

صيدا — لبنان

عبادة الخمسة عشر سبتاً

مارس حضرة الولد النبيه نصري رزق الله من مدينة صيدا تلميذ مدرسة الاخوة المريميين في صيدا وعمره ١٣ سنة عبادة الخمسة عشر سبتاً وطلب من البتول مريم بخشوع وثقة نعمة النجاح في الفحص السنوي فاقتبلت العذراء المجيدة عبادة وصلوات هذه النفس الطاهرة اذ نجح لدى الامتحان نجاحاً باهراً لم يكن قد حصل عليه في امتحاناته السابقة.

والان قد اتى يذيع على صفحات هذه المجلة مفاعيل اكرام العذراء الحنونة ويحث الطلبة على ممارسة هذه العبادة منادياً الاولاد لطلب معونة الوردة السرية والالتجاء اليها بعبادة الخمسة عشر سبتاً.

امبراطورة الحبش

قضت امبراطورة الحبش ستة عشر يوما بالصوم والصلاة لاجل سلام الحبش والعالم اجمع وهي تدعو سيدات المسكونة كلها ان يتحدنَ معها بالدعاء لاجل هذه النية لان هذه الحرب، اذا وقعت لا سمح الله، فلا تنحصر بالحبش فقط بل يندلع لهيبها في اقطار المسكونة، لاننا نرى الممالك العظيمة تستعد لها.

اللهمَّ اجعل البشر يتصافحون بقبلة السلام لانك قد آخيتهم بدمك.

القدس

احتفل غبطة السيد البطريرك لويس برلسينا السامي الاحترام بزياح الوردية المقدسة في كنيسة الاباء الدومينيكان نهار الاحد الاول من شهر تشرين الاول وكانت الكهنة والجمعيات تواكبه وجمهور المؤمنين يبتهلون الى والدة الاله بصلواتهم الحارّة. ثم لفظ احد الاباء الدومنيكان عظة عن عظمة الوردية وعبادتها في الكنيسة الرومانية فاجاد.

المناخ في لبنان

يختلف المناخ في لبنان باختلاف علو الامكنة عن سطح البحر وهو جامع انواع الاهوية والاحوال الجوية. فمناخ الساحل هواءه حار. ومناخ البلدان المتوسطة بين الجرود والبحر فالحرارة معتدلة اما مناخ الجرود حيث العلو لا يقل عن ٩٠٠ متر فصاعداً فهناك الهواء العليل والغابات والصخور والينابيع والجبال والثلوج والانهر الجارية واصناف الاشجار المثمرة وغير المثمرة.

مجلة مار منصور

اورشليم — من يقرأ مجلة مار منصور هذه ويساعد على انتشارها بين اصحابه وجيرانه ويدفع بدون طلب بدل اشتراكه بها وقدره ١٠ غروش فلسطينية يكتسب أجر محسن لصندوق فقراء مار منصور ابو اليتامى وتظهر غيرته المصنوعة لله ويمهد الطريق لهذه المجلة لتظل سائرة بين النشرات الدينية.

وهي تطلب من الخواجه زكريا سايلا الذي يجاهد بغيرته ليعبر عن هذه المجلة الدينية كأس الافول — القدس صندوق البريد ٧٧١

كنيسة سيدة الوردية

الجاري انشاؤها بدير راهبات الوردية

في القدس الشريف

اسماء المحسنين

القائمة الرابعة

		مليم	جنيه
المجموع		٩٧٠	١٤٨٢
سيادة الحبر الكلي الطوبى المطران غريغوريوس حجار	« حيفا »		٢
حضرة رئيس رهبان الكرمليين الكلي الاحترام	”		١٠
السيد نجيب حبش مدير الجمرك	”		٥
السيدة مدام حبيب صنبر	”		٥
رئيسة الراهبات الكرمليات الحافيات الجزيلة الاحترام	”		٧
حضرة الخوري جبرائيل سويدان خوري لاتين قرية برقه			١٠
السيد فرنسيس بطاطو	« القدس »		١٠
السيد برنابا دميان	”		٥
السيدة امينه ارملة المرحوم متيا ابو صوان	”		٣
السيد بشاره الصاع « دفعة ثانية »	”		٣
السيد جاك حلاق	”		١
المجموع		٩٧٠	١٥٤٣

		ملّيم	جنيه
	تابع	٩٧٠	١٥٤٣
السيدان جبرائيل ومخائيل توفا	« حيفا »		٣
جمعية القديس منصور	,,		٢
السيد عزيز خياط	,,		٢
السيد امين فرسون	,,		٢
السيد خليل فاخوري ومدامته	,,		٣
السيدة ارملة عوض فاخوري	,,		١
الام اليزابيت رئيسة راهبات المحبة	,,		١
حضرة خوري اللاتين الاب ميشيل	,,		١
السيد البر صبرمان	,,		١
السيد اندره سابيلا	,,		٢
السيد اسكندر برغش	,,		١
حضرة رئيس الفرير للاخوة المسيحية	,,	٥٠٠	١
السيد فرغان	,,		١
اخوية بنات مريم	,,		١
السيد جاك سويدان	,,		١
الام ديوتينا رئيسة راهبات الفرنسيسكانيات	,,	٥٠٠	
سيادة الارشيمندريت باسيليوس قسيس	,,	٥٠٠	
السيد يوسف نصر	,,	٥٠٠	
	المجموع	٩٨٠	١٥٦٨

			جنيه	مليم
		تابع	١٥٦٨	٩٨٠
السيدة ارملة انطون توما جلاد	« القدس »		١٠	
السيد فريد غريب	« حيفا »			٥٠٠
السيد اسعد الطنب	”			٥٠٠
السيد امين نصر	”			٥٠٠
السيدة فدوى حيور	”			٥٠٠
الراهبات الالمانيات	”			٥٠٠
السيد ميشيل ساروفيم	”			٥٠٠
السيد حنا بطرس الاشقر	”			٥٠٠
السيد واصف لحام ومدامته	« الناصرة »		٦	
منسنيور بسكال ابوديا النائب البطريركي	”		٣	
رئيس الاباء الفرنسيسيين	”		١	
رئيس الكازا نوڤا	”		١	
رئيس رهبان مار يوحنا استريان اسبيس	”		١	
رئيسة راهبات المحبة	”		١	
		المجموع	١٥٩٥	٤٨٠

مطبعة راتزبون. القدس

محرر المجلة: البرديوط شكرالله صفير

اعلان

تباع هذه المجلة في القدس عند الخواجه زكريا سايلا وثمن العدد منها غرش واحد فلسطيني لصندوق فقراء مار منصور دي بول